فتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وتسعين وتسعمايه بتقديم المثناة
في الاخيرتين ودفن بمقبرة زبيد رحمه الله تعالى وايانا امين محمد
ابن علي بن عبد الله صاحب الشبيكه بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم المشهور بمكه كابيه وجده بالعيدروس
وهو السيد الذي رقي من المكارم ذراها وتمسك من المحامد باوثق
عراها الحرم الذي لا تختطف الحوادث على جاره هجوم ومجرى بحار
المكارم فلم يحاتم منها وجوم ولد بمكه المشرفه ونشا بها واسبلت
عليه الكعبه ستورها وثيابها وربا به حجر السياده وحرك مهده
ساعد السعاده وحفظ القران ولزم عبادة الرحمن وتفقه بشيخنا
عبد العزيز الزمزمي وبالشيخ عبد القادر الطبري وصحب اباه وغيره
من اكابر الاوليا وايمة العلماء الاصفيا وظهر في حلل الجمال ورتع
في رياض الكمال وكان اوحد عصره في مصره بالاجماع وشيخ زمانه
الذي تصغي لقوله الاسماع وانتهت اليه الرياسه فملك اعنة المحاسن
وورد من مناهلها عذبا غير اسن وكان يلبس الملابس الفاخره وتهابه
الملوك اذا جلس للمحاضره لا ترد له شفاعه ولو تكررت منه كل ساعه
وكانت الملوك تهدي اليه العطا الفايق فيجازيهم به الجزا اللايق
وكان يقيم بمنى المدح المديد والاشهر العديد فتفد عليه الاعيان
من القاصي والدان فيكرمهم بالاطعمه الفاخره ويعمهم بخيراته المتصله
الوافره وكان يعطي عطا جزيلا ولا يقبل له جزا ولا بديلا وكانت
سيرته سيرة الملوك في اقتنا الاموال ومحاسن الارقا ومشاهير الرجال
ثم شملته العنايه الالهيه واحاطت به المنح الرحمانيه فانخلع عن
تلك الحالات وترك اللهو واللذات وتجنب صحبة اهل الظواهر
وصحب العارفين الاكابر وتجرد للطاعه والعباده ورغب في صحبة
بني عمه الساده فانفصلت من ذلك النظام عروته وقلت بعد تلك

الاموال

الاموال ثروته وكنت ممن لازمه الى الممات ويحضرني في الخلوات
والجلوات ودعا لي بدعوات ظهر لي منها مزيد البركات والخيرات
ثم ابتلي في اخر عمره بمرض لم ينفع فيه طب ولا طبيب حتى رثى له
كل بعيد وقريب ولم يزل على احسن سيره ومايرضاه عالم العلانيه
والسريره الى ان شرب كاسا يشربه كل طايع وعاصي وولج بابا
يلجه كل داني وقاصي وكانت وفاته سنة ستين والف ودفن
في قبر والده في مشهدهم الشهير وحضر جنازته جم غفير من كل فج
عميق حتى ضاقت بهم الطريق وكانت له كرامات خوارق للعادات
منها اني كنت جالسا فجا بدوي فسالني عنه فاشرت اليه فلما
سلم عليه قال له هات النذر الذي معك فبهت البدوي ثم
قال اخبرني ماهو فقال له هو كذا وكذا فاكب البدوي على رجله
يقبلها ثم قال لي ما علم احد بنذري غير الله ومنها ان بعض
الفقرا اشكى عليه حاله فقال اذهب الى شريف مكه يحصل لك مطلوبك
فذهب الى الشريف وانشد قصيده وافقت ما في ضميره فطرب
لذلك وامر له بكسوة عليه وجايزه سنيه ومنها ان طعامه من
نفس الاطعمه ويحضره جماعه كثيرون بحيث ان بعض البدو واذا
راه يقول اكل هذه الاطعمه وحدي لنفاستها وقلتها بالنسبه لمن
يحضرها فياكل كل من يحضرها لانها كانت مبذوله لكل من حضر حتى
يشبع الحاضرون ويبقى بقيه كثيره ومنها ان حاكم مكه مات
وطلب مرتبته من شريف مكه جماعه من المتاهلين لها ووقفوا على
باب الشريف ينتظر كل واحد ان يوليه اياها وكان الامير سليمان
بن منديد يعتقد صاحب الترجمه فجا اليه واخبره بذلك وكان
لا يرجو منها لضعف حاله وقلة ماله فالبسه السيد ثوبا من ثيابه
وقال له اذهب الان الى الشريف فانت حاكمها فلما دخل على الشريف
وجده متفكرا فيمن يوليه من الطالبين للحكومه فلما راه انشرح

Copyright © King Saud University